

البِطَـاقَةُ (52): سُورَةُ الطُّورِ

1 آيَــاتُـهَا: تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ (49).

2 مَعنَى اسْمِهَا: (الطُّورُ): اسْمُ الجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ تَعالَى عِنْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُسَمَّى بطُورِ سَيْنَاءَ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بالقَسَمِ فِيهَا بِجَبَلِ (الطُّورِ)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِهَا وَمَوضُوعَاتِهَا[1].

4 أَسْـمَاؤُهَا: لا يُعْرَفُ للسُّورَةِ اسمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (الطُّورِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: عَرْضُ شُبُهَاتِ الْمُكَذِّبِينَ بِالرِّسَالَةِ وَالرَّدُّ عَلَيهَا، وَبَيَانُ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِالرِّسَالَةِ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَوْ فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَضْـلُهَا:
1 – **خَصَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَعَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ». (رَوَاهُ البُخَارِيّ)

2 – **مِنَ النَّظَائِرِ التي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَوِيلِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيَّ ﷺ يَقرأُ النَّظَائِرَ؛ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَالطُّورَ والذَّارِيَاتِ) فِي رَكْعَة». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا:
1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الطُّورِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَن **تَقْرِيرِ الْعَذَابِ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ**، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾، وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٧﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الطُّورِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الذَّارِيَاتِ):**
لَمَّا خُتِمَتِ (الذَّارِيَاتُ) بِذِكْرِ الْعَذَابِ؛ بِقَولِهِ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩﴾؛ افْتُتِحَتِ (الطُّورُ) بِتَقْرِيرِ العَذَابِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾.

(1): ذُكِرَ لَفْظُ (الطُّورِ) فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ فِي الْقُرْآنِ الكَرِيمِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُقْسِمْ بِهَذَا الْجَبَلِ إِلا فِي هَذِهِ السُّورَةِ؛ فَسُمِّيَتْ بِهِ.